الاشياع ثم جمعها في قوله سجية الخامس الجمع مع التفريق والتقسيم
وهو معنى قولي وقد يجي ثلاثة تضمها كقوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس
الا باذنه الايات فالجمع قوله لا تكلم نفس الا باذنه لانها متعددة معنى
اذ النكرة في سياق النفي تعم والتفريق قوله فمنهم شقي وسعيد والتقسيم قوله
فاما الذين شقوا واما الذين سعدوا ومنه قول لمختلفي الحاجات جمع ببابه
هذا له فن وهذا له فن فللخامل العليا وللمعدم الغنا وللمذنب العتبى
وللخائف الامن وقد يطلق التقسيم على امرين احدهما ان يستوفي اقسام
الشي بالذكر كقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور الاية
اذ لا يخلو حال المتزوج من احد هذه الاقسام الاربعة اما ان يكون
له اناث او ذكور او هما او لا واحد منهما وقوله تعالى له ما بين ايدينا
وما خلفنا وما بين ذلك استوفى اقسام الزمان وقوله تعالى يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم استوفى جميع الهيئات الممكنات وقوله
صلى الله عليه وسلم ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فا
بليت او تصدقت فابقيت قال الاندلسي ومنه ما يحكى ان بعض وفود
العرب قدم على عمر بن عبد العزيز فتكلم منهم شاب فقال يا امير المؤمنين
اصابتنا سنون سنة اذابت الشحم وسنة اكلت اللحم وسنة اكلت العظم
وفي ايديكم فضول مال فان كانت لنا فعلام تمنعونها عنا وان كانت
لله ففرقوها على عباده وان كانت لكم فتصدقوا علينا ان الله يجزي المتصدقين
فقال عمر ما ترك الاعرابي لنا في واحدة عذرا قلت هذه الحكاية اخرجها

البيهقي

البيهقي باسناده في شعب الايمان وفي الفاظها مخالفة يسيرة لما هنا
وفيها ان الخليفة مروان لا عمر انه قال لو انهم كلهم يحسنون ان يسالوا
هكذا ما رددنا احدا قال ابن الاثير ولا يريد اهل البيان بالتقسيم القسمة
العقلية كما يذهب اليه المتكلمون لانها تقتضي اشياء مستحيلة بل لا بد
مما يقتضيه المعنى مما يمكن وجوده الثاني ان يذكر احوال الشي مضافا
الى كل ما يليق به كقوله ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل
اذا عدوا وقوله ثمانية لم تفترق مذ جمعتها فلا افترقت ما ذب عن نا
ظر شفر ضميرك والتقوى وكفك والندى ولفظك والمعنى وسيفك
والنصر

ومنه تجريد بان ينزع من ... ذي صفة اخر مثله ركن
مبالغا في انه فيها كمل ... كمن فلان لي صديق واجل
وان سالت احمد لتسالن ... بحرا به منه فقا ومنه ان
يخاطب الانسان نفسه وقد ... نصحا وتوبيخا وتعريضا قصد

من التجريد قسمان احدهما ان ينتزع من امر ذي صفة اخر مثله مبالغة في
كمالها نحو لي من فلان صديق حميم جرد من الرجل الصديق اخر مثله متصفا
بصفة الصداقة ونحو مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة جرد من
الرجل الكريم اخر مثله متصفا بصفة البركة وعطفه عليه كانه غيره وهو هو
قلت ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اياك ومحقرات الذنوب فان لها
من الله طالبا رواه النسائي وابن ماجه من حديث عائشة وهذا القسم تارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)